

## 41 - المحبة في الله - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وان شهد ان لا الله الا الله - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة موضوع كلمة الليلة من اهم المواضيع التي ينبغي للمسلم ان يعتني بها عظيم - 00:00:20

شأنه في الاسلام وعظيم اجره ومكانته عند الله عز وجل ومكانة اهله الا وهو الحب في الله. والتالي في الله جاءت النصوص الشرعية بالترغيب في هذا الامر بل هو جاءت بذكر وبيان - 00:00:50

ان مدار الایمان والاسلام على هذا الامر وان من لوازم الاسلام والایمان الحب في الله والبغض في الله احب التركيز على فضيلة المحبة في الله دون ان في مسائل اخرى حرصا على الوقت يقول الله تبارك - 00:01:30

تبارك وتعالى انما المؤمنون اخوة. فاصلحوا بين اخويكم يعني لو كان بينهم مشاقة لان عنوان الكلمة هذه هذا الجزء من الآية كما ارسل واعلن وجاءت هذه في سياق لو كان بين المؤمنين مشاقه - 00:02:10

قال تبارك وتعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. فان بعث احداهما على الارض فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله. فدل على ان الاصلاح ذات البين وازالة الشوائب انها - 00:02:40

من امر الله وانه ينبغي للمؤمنين ان ينظروا الى الرابطة الایمانية. قال عز وجل والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض في الولاية اعبر بالتعبير الولاية بعضهم اولياء بعض في اللغة القرابة. الشيء الذي يلي الشيء اقرب اليه. فانزل الرابطة الایمانية منزلة - 00:03:10

رابطة النسب القرابة فلذلك يقال فلان من اولياء فلان وولي امره وولي مثلا ولي المقتول هو الذي يقوم على شأنه ويلي دمه فاذا اصل فيها ان الولاية القرابة. ومع ذلك نزلت - 00:03:50

الاخوة الایمانية منزلة القرابة. النسبة كما قال عز وجل لا تجدها قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله. ولو كانوا اباءهم فاذا الامر اختلاف الایمان اختلاف الدين يوجب المقاطعة. واتحاد - 00:04:20

دين يوجب الولاية. والمحبة ومقتضاهما. يقول النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابن عباس الحب في الله والبغض في الله اوثق عرى الایمان. الایمان له عرى فالحب في الله اوثقه يعني من اوثقها لان اوثق العرى عروة التوحيد. ولكن الحب في الله من لوازمهها - 00:04:50

ومن اثارها وهي من الایمان من التوحيد. فكلما عظم عند الانسان التوحيد عظم حبه وفي الله للمؤمنين وبغضه لاعداء الله قال عز وجل قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم انا بربكم منكم واما تعبدون من دون الله - 00:05:30

براءة كفرينا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء. ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده. فهذه الروابط بالایمان. فاذا وجد الایمان وجب وجود الود. للمؤمنين والمواية لهم. فهي من الایمان وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم عدة احاديث في فضيلة - 00:06:00

الحب فيه عز في الله عز وجل منها حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله يوم القيمة في ظله يوم لا ظل الا ظله - 00:06:40

امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد رجلان تحابا في الله. اجتمعوا عليه وتفرغ عليه. ورجل دعته امرأة

ذات منصب وجمال. وفي رواية ذات حسن وجمال. فقال اني اخاف الله. ورجل تصدق بصدقه - 00:07:00

فاحفها حتى لا تعلم شمالي ما انفقته يمينه. رواه البخاري ومسلم. فمقامهم يوم القيمة قيامة في ظل الرحمن عز وجل. رجال تحابا في الله. اجتمعوا عليه وتفرقوا عليه يعني في حال اجتماعهم وفي حال افتراقهم. توادون في الله. ليس لاجلي اذا اجتمعوا تنافعوا - 00:07:30

سمر وزادت اللالفة بسبب الناس في مع بعضهم لا. جبهم لله وفي الله فالذى جمعهم هو لله عز وجل. فهو لاء في ظل الرحمن يوم القيمة وعن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يوم - 00:08:00

القيمة اين المتحابون بجلالي؟ اليوم اظلمهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي فيبرز اهل المتحابون بالله. فرصة لهم في ذلك اليوم العصيب وهذا في صحيح مسلم ايضا. وصح عنه عليه الصلاة والسلام ان - 00:08:30

انه قال يقول ابو ادريس الخوارنی اما قدمت الشام رأيت وجدت رجلا براق الثنایا حسن الوجه. اذا اختلف القوم رجعوا اليه فصدروا عن قوله فاحببته فهجرت يوما الى المسجد فوجده قد - 00:09:00

سبقني يعني بكت فلما صلى وجدته يصلى فلما صلى اتيت من عند وجهه وجلس امامه فقلت اني احبك في الله. وفي رواية انه قال اني احبك لا لدنيا ولا لقرابة قال الله يعني او قال اي والله - 00:09:30

والله قال اني سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول ان المتحابون في جلال الله على منابر من نور يوم القيمة. يغبطهم النبيون والشهداء على منابر من نور يوم القيمة. يغبطهم النبيون والشهداء. عن يمين الرحمن - 00:10:00

وفي حديث عمر الذي في سنن ابي داود وله شاهد عن ابي هريرة في صحيح ابن حبان وعن ابي مالك الاشجع في في عن ابي مالك الاشعري في المسند ان ان النبي صلی الله عليه وسلم قال ان من عباد الله - 00:10:30

لناس ما هم بانياء ولا شهداء. يغبطهم الانبياء والشهداء بمكانهم من الله قالوا يا رسول الله تخبرنا من هم؟ قال قوم تحابوا بروح الله عز وجل. لا لقرابات بينهم ولا لدنيا - 00:11:00

يتغاطون اولى يغبطهم النبيون ويغبطهم الشهداء. لمكانهم عند الله فهذه الاحاديث اذا سمعها المؤمن وغیرها كثیر. ينشرح صدره يجعل الميزان عنده في حب الناس وقبول الناس هو الایمان والتقوى فاذا كان العبد حبه للدنيا - 00:11:30

لان الناس فيما بينهم اما يتحابون لقرابات او لمصالح او لاذواق اما القرابات فهذا كثیر بين الناس. واما المصالح ف ما يجدونه في المنافع ما بينهم يحصل بينهم الحب فيه. بسيبها واما الاذواق فمن الناس - 00:12:20

اسمن يحب حسان الصور. ومنهم من يحب المرحبين. ومنهم من يحب اصنافا من الناس فيكون الباعث لمحبته هو الذوق. فتجده يبغض الرجل والشخص او لا يحبه مع انه من اولياء الله. لا لشيء الا لانه لم يكن على ذوقه. يقول تقبيل - 00:12:50

بطيء كذا ما هو مرح. وبالعكس تجده يحب مثل ما يحصل من الناس الان. تجدهم يحبون الرياظيين بل قد يكون من الكفار لا لشيء. ليس لمصلحة ولا لقرابة ابدا للذوق - 00:13:20

لانه يحب هذا الرياضة او يحب اشياء وهكذا. لا بد ان يكون الميزان هو الحب في الله. والبغض في الله لا شك ان حسن الخلق يزيد من ذلك. ان العبد اذا كان محبا - 00:13:40

بين عباد الله لحسن خلقه فهذا من فضل الله عليه ولا بأس ان يحبه الانسان لذلك لانه اتى بشيء من الایمان. يعني الرجل مثلا مؤمن شرس. تحبه لانه مؤمن وتحاشرى - 00:14:10

لانه شرس. وتجاهد نفسك في محبته. هذا عنده شيء من نقص الكمال ما اقول نقص الایمان نقص الكمال. لان حسن الخلق من كمال الایمان. قال النبي صلی الله عليه وسلم اقربكم مني منزلة - 00:14:30

يوم القيمة احسنكم اخلاقا. وقال ان المؤمن ليبلغ بحسن خلقه منزلة قائم القائم آآ احيانا منازل يوم القيمة بكمال الایمان كمال الاخلاق الحياة من الایمان خلق كريم. فاذا كان المؤمن حسن الاخلاق حسن - 00:14:50

التصرف والتعامل مع الناس. واحببته لذلك فانت احببته لما فيه من الایمان. قد يكون له اثر على نفسك طبيعى لكن الحمد لله. هو

شيء من الايمان كما قال الرجل لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان فيك خصلتين يحبهما الله - 00:15:20  
الحلم والانانية؟ قال يا رسول الله خلتان جبت عليهما جبلا؟ قال نعم. قال الحمد لله الذي خلق اوجب لنا على ما يحب. فاحبنا يجبر العبد على شيء يحبه الله. فإذا كان الشخص - 00:15:40

تحبه لانه دمت الاخلاق حسن التصرف لا بأس هذا الحمد لله. هذا من نعم الله. وهي من من من الايمان هذه هذا الحسن اللادب من الايمان الحياة من الايمان حسن الخلق من الايمان. وفي الصحيحين عن ابي هريرة - 00:16:00  
سألنا النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا احب عبدا نادى يا جبريل اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل وينادى جبريل في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء. ثم يبسط له القبول في الارض. ثم - 00:16:20  
تبسط له القبول في الارض. رحل رجل الى الشام زر بن حبيش رحل الى الشام لمسألة الحب زر بن حبيش زر بن حبيش.  
رحل الى الشام في مسألة الحب - 00:16:40

الى صفوان ابن عسان رضي الله عنه. فلما قدم عليه قال اني قدمت سأله اخبره باشياء من الفقه من مسح الخفين وكذا قال واني اسألك عن الهوى وهل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا في الهوى؟ يعني هو النفس. قال سمعت رسول الله صلى الله - 00:17:10

عليه وسلم يقول المرء مع من احب يوم القيمة المرء مع من؟ من احب وفي حديث انس ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسألها قال يا رسول الله متى الساعة؟ قال ما اعددت لها - 00:17:40

قال ما اعددت لها كثير صيام ولا صلاة. الا اني احب الله ورسوله. قال ما انت مع من احب احببت قال انس فما فرحتنا بشيء فرحتنا بهذا الحديث. فاني احب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر. وابا بكر وعمر - 00:18:00

ولذلك كان الصحابة يتذذون وهذا الحديث جاء عدة رجال من الصحابة كانوا يتذذون الحب في الله عذ ويتذذونها وسيلة ليتقربون بها الى الله ويتذذون للمؤمنين. يتذذون للمؤمنين لاجل هذه المصالح - 00:18:30  
لاجل ان يكونوا من اولئك ينبغى للمؤمن ان يتكثر من اخوانه وان يتتعاهدهم بالدعاء والنصر نصيحة والهدية والكلمة الطيبة والابتسامة وان يتتألف قلوبهم على ذلك فان في هذا اجورا عظيمة. كما في الصحيح الذي حديث ابي هريرة ان رجلا - 00:19:00

عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا زار اخاه في الله. في قرية فارصد الله على مدرجته ملكا فقال له اين ترید؟ يعني على صورة رجل فقال اريد قرية كذا. قال هل لك - 00:19:40

ففيها من حاجة. قال اخ لي فيها. ازور في الله. قال هل لك عليه في من نعمة تربىها يعني تربىها تنبئها لك شيء عنده قال لا الا اني احبه في الله. قال انا رسول الله اليك ان الله يحبك كما احببته - 00:20:00

هذه ليست سهلة. والنبي صلى الله عليه وسلم لما اخبرنا بها ليست قصة تاريخية مجرب هو ده لانما هي مثال ضربه الله وضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس ليتمثلوا ويقتلوا - 00:20:30

يتذذون في الله ويحتسبون الاجر يدخل السرور على اخيه وهكذا بالعكس من لا يبالي باخيه هل هو يضره او يحزنه لان بعض الناس لا يبالي بشيء يحزن اخاه. اما بخبر او بكلام - 00:20:50

امبارح او بنحو ذلك. الله عز وجل يقول وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن. ان الشيطان ينزع بينهم هذا تأديب. وهذا عامة. وان كان سبب النزول من بعذ الصحابة كان تكلم مع الكفار في في مكة ويغلظون ينتظرون او يتجادلون فامرهم - 00:21:20

الله باللطف بالكلام. وهي لكن عمومها مع المؤمنين من باب اولى. مع المؤمنين من باب اولى انهم يقولون التي هي احسن. لانه وقوع الشيء في النفس ليس بالسهل ان يقع في نفس المؤمن على اخيه شيء ليس بالسهل - 00:21:50

في حديث ابن مسعود انه قال لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم غنائم حنين تكلمت الاخ انصار قسمها في قريش والمؤلفة قلوبهم فتكلمت الانصار لم يعطي الانصار شيئا - 00:22:10

قال فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم او اخبره رجل فقال لا تحدثوني عن اصحابي شيئا اني اريد ان اخرج اليهم وانا سليم الصدر.

او ليس في نفسي عليهم شيء. هذى مقصد المقصاد - 00:22:30

دعم الشريعة. بعض الناس اذا وجد على اخيه شيئا او سمع عنه شيئا لابد ان يخبره به. او ينقل له النمية او ينقل له الكلام سيء  
يحزنه او ينقده النقد الجارح او يواجهه بالنقد لا - 00:22:50

حنا ليست اه طريقة اذا كان هناك خطأ ينصحه عليه هذا طيب من النصيحة اما اللمس الكلام فيه احيانا في مجالس او كذا ويصل  
اهل النمية يوصلون اكثر من اناس وصل فسد ما بينهم بنمايين احيانا على احيانا بسوء قصد واحيانا - 00:23:10  
بحسن قصد. بحسن قصد لم يكن حسنا او لم يكن صوابا يقولون كذا وكأنه يعني مستغرب الأمر. ولم يقصد النمية هذا كثير يكون  
بين الصالحين. لم يقصد الافساد والا وهو افسد. حصل هذا الشيء. لا ينتبه الاخوان لان هذا يفسد بين القلوب. ويدرك الحب في الله.  
من حيث لا - 00:23:40

بل يتحول من حب الى بغض ما اكثر هذا الشيء خاصة مع في زمان الفتنة في اخلاق الاراء وجهات النظر يعني تجد اشياء  
يختلفون فيها على وجهات نظر. ليس لانها من مفاصيل الامور. ومع ذلك يحصل بينهم - 00:24:10  
احنا التقاطع والتهاجر وهذا يحصل يكون ما دام انه بشر يحصل منه لكن يحرض الانسان انه يزيل هذه الاشياء. يزيل الاسباب. يزيل  
الاسباب مهما كان. ولا يسمع الكلام لاجل ان يكون له اخوة في الله. اين الاخوة في الله؟ هذه الحب في الله. كيف يحصل عليها وهو  
يسيء الظن بفلان؟ ويسيء الظن - 00:24:40

فلان ولا يتهم فلانا وكذا. واذا اردت الميزان الذي التزم في اخوانك هل انت تحبهم لله او ليس لله؟ فانظر الى نفسك. يعني مثلا الخطأ  
الذى عند فلان خطأ فلان في كذا وكذا. هذا الخطأ ان ترى انه ما كيف يخطئ فلان بهذا الشيء؟ انظر الى نفسك في الخطأ الذي - 00:25:10

عندك وليس عنده. هذا الان مثلا فلان من الناس جاء الخبر عنه مثلا انه فعل شيء من الاشياء فكرية او انظر الى نفسك في الجانب في  
الجانب اللي عندك انت. مثلا الغيبة - 00:25:40

ما احد يقول والله انا نظيف من الغيبة. احنا نسمع في سير بعض العلماء يقولون وكان لا يذكر في مجلسه غيبة. ما شاء الله هذه ميزة  
تميز بها فلان. هذه الان كثيرة. في المجالس. كثيرة جدا. هي كبيرة من كبار الذنوب - 00:26:00  
مثلك الذي يفعل فاحشة الزنا يفعل الفاحشة ثم يندم ويتألم وكذا تقع فيها بعد سنة مثلا او بعد كذا يعني نسأل الله العافية والسلامة ها  
ويندم ويستغفر ويتبوب ثم يقع فيها صاحب الغيبة - 00:26:20

في المجلس الواحد يسلق من عباد الله ويقوم وينسى كفارة المجلس. ولا ولا يحس انه فعل كبيرة من ترى هذا الشيء موجود هذا  
واقع. لان الاشياء اذا استمرأت تكثر. هذا شيء موجود - 00:26:40

يعني انظر الى اذا نظرت الى تقصيره في جانب احنا لا نقول لا كل مسلم مهما كان الولي الصالح مثل الفاسق هذا مسلما منزتهم  
واحدة لا يكون هذا لا عند الله ولا عند عباد الله - 00:27:00

ولا يمكن لا لابد ينزل المؤمن منزنته. يحب بما معه من الایمان ويبغض بما معه من الفسق. ميزان شرعا تكره الفسق الذي عنده  
وتكره فعله لهذا الشيء وتنقص منزنته عنده لكنه تحبه مؤمن الرجل - 00:27:20  
الذى شرب الخمر وشرب الخمر ثم جيء به بخمر ثم جيء مرة اخرى قال اظربوها الثالثة او الرابعة فضربوه بالتعال والجريدة وكذا. فقال  
رجل اخواه الله ما اكثر ما يؤتى به - 00:27:40

الخمر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك. اما انه ويحب الله ورسوله. هذا الجانب ليس جانب تزكية تامة للرجل انه ليس  
مخطا لا هو مخطئ شرب الخمر وجيء به. لكن يعني لما رأى ان الرجل نسي محسن هذا المؤمن. من محسن - 00:28:00  
احبتي لله ورسوله وصلاته وجهاته واموره ونظر فقط الى انه شرب الخمر وصل بالامر الى ان يدعوا بالخزي اعوذ بالله. الخزي  
فظيعة. وان يكون اه اعوذ بالله في لسان سوء. بدل ما يكون له لسان صدق يكون له لسان سوء. يعني سمعة سيئة. هذا لا يقولها  
المؤمن في المؤمن - 00:28:30

الآن ما اكتر الذي يفرح اذا سمع عن مؤمن انه زل او سقط بشيء بسقطة او فعل شيئا افرح فيها. بل ويتبأثونها بالرسائل. بل يكتب بعضهم انظر الى فضيحة فلان - 00:29:00

سبحان الله اين الستر على المؤمنين؟ هذا يدل على ان ما في ذرة حب نهائيا يعامله هذا كمعاملة الكافر لانه هو الذي لا يمكن مؤمن يجرحك انه يخطئ. اما اذا كانت عندها شيء تخشى انه - 00:29:20

بدعة او ضلاله او فتوى زائفة تحذر منها هذا شيء. اما انظر الى فضيحة فلان اعوذ بالله يعني كيف اين قول النبي صلى الله عليه وسلم يا معاشر من امن بلسانه ولم يدخل الايمان الى قلبه؟ لا - 00:29:40

تتبع عورات المسلمين. فانه من تتبع عورة مسلم تتبع الله عورته. وفضحه ولو في جوف بيته. الامر ليس بالسهل فالملهم الاصل انه نذكر المحبة في الله الحب في الله والبغض في الله ولله. لكنه ايش؟ بالميزان. الصحيح. وهذا حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:30:00

ان في الرجل الذي شرب الخمر قال لا تلعنه. في الرواية الاخرى قال لا تعن الشيطان على أخيك. يعني الشيطان هو يغويه وانت انت تدعى تدعوه عليه قد يستجاب الدعاء فيه. فيخزى او قد يقول - 00:30:30

ابغضني المؤمنون وكرهوني وفعلوا كذا فيستمر مع الشيطان. بدل ما المؤمنون يستقبلونهم. بقبول الحسن اذا تاب واقيم عليه الحد لا يزيد الشيطان يقول ما احد يبيك ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم وتبسمك في وجه أخيك صدقة. ترى لما قال في وجه أخيك مثل قوله انما المؤمنون - 00:30:50

يا اخوة من هم الهؤلاء؟ المتقاتلون الذين في سياق الایات وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. هؤلاء الذين قال الله انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم. ثم اخويكم. سماهم مؤمنين. في قوله وتبسمك في وجه أخيك صدقة لا - 00:31:20  
يعني في وجه الولي الصالح فقط اخوك المسلم. الا في حالات ارتكابه للمنكر. في حالة الهجر لله الذي يقصد به ويكون في محله لأن هناك ما ليس في محل. هناك حظوظ النفس هناك الاهواء هناك الاراء - 00:31:40

هناك الهجر الذي ليس في محله لا ينفع. الذي ما ينفع. ايضا الهجر هذا الذي يحتاج الى الى محاضرة مستقلة هجر ما بين المشروع والممنوع يحتاج الى محاضرة لا ندخل فيه - 00:32:00

لكن اذكر فقط بفضيلة الحب في الله. وانها من المنازل العالية عند الله. وانهم يغتبط بها يغتبط او يغبط الانبياء والشهداء المتحابين في الله بمكانتهم عند الله. وانهم على منابر من نور - 00:32:20

يوم القيمة. وفي الرواية التي في سنن ابي داود عن عمر قال وجوههم النور وهم على نور. هي المنابر اللي تقول او وجوههم نور وهم على نور. في منازل عالية الحب في الله لا تتساهم فيه - 00:32:40

اسأل الله تعالى ان يجعلنا من اولئك المقربين وحزبه المفاحفين وعباده المتقين العلماء الراسخين والدعاة الربانيين وان يوفقنا واياكم للتحاب فيه والولايته فيه انه جواد كريم والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:33:00

بركاته بركاتك - 00:33:20